

خلينا نشوف هذا الفيديو عن واقع
القراءة في العالم العربي:



<https://www.youtube.com/watch?v=vbYPu7hkOF4>

١. يقارن الفيديو بين الأرقام والنسب في العالم العربي ودول أخرى.
املئوا الجدول التالي ثم أجبوا عن الأسئلة:

الوقت المخصّص يومياً في القراءة	نسبة الكتب المنشورة لكل مواطن	الإنفاق على نشر الكتب	الكتب المنشورة سنوياً
دولة:	العالم العربي:		مصر:
في الغرب	انجلترا:		انجلترا:

أ. ماذا نستنتج عن ثقافة القراءة والنشر في العالم العربي؟

ب. ما نوع القراءة المقصود بها هنا في رأيكم؟

ج. ما هي بعض العوامل التي قد تؤثر في نسب النشر والإنفاق على الكتب؟

د. ما هي بعض الحلول التي تقترحونها لهذه الإشكاليات؟

والآن خلينا نقرأ هذه المقالة حول حقيقة «الست دقائق»

لكن في الحقيقة هذه الإحصائية يشوبها الكثير من الغموض. فهي لم توضح في أي مجال تحديداً يقرأ العرب ست دقائق سنوياً؟! هل كانت الدراسة تشير إلى قراءة الرواية مثلاً، أم الصحف، أم إجمالي كل ما يقرأون؟ ثم أنّ ما هو أكثر أهمية مما سبق: ما مصدر هذا الرقم بالتحديد؟

لا يوجد أية دليل على كيفية وصول القائمين على التقرير إلى هذا الرقم ولا حتى إرفاق أي مصدر معلوم لها. وبعد مخاطبة مؤسسة الفكر العربي قالت السيدة ثناء عطوي المتحدث باسم المؤسسة أنّ «الست دقائق لا ينبغي أن تتناول كرقم دقيق بل كرمز

القارئ العربي وخرافة الست دقائق

نشر بتاريخ: ٢٠١٧-٠٢-٢٣

انتشرت في ديسمبر ٢٠١١م إحصائية صادمة مفادها أنّ معدل ما يقرأه العربي في السنة يقارب ست دقائق. جميع وسائل الإعلام التي قامت بنشر هذه الإحصائية، من قنوات فضائية وصحف، كانت قد أشارت إلى تقرير عن التنمية الثقافية صادر عن مؤسسة الفكر العربي كمصدر لها. كما هو متوقع، فإن هذه الإحصائية أخذت طريقها إلى الانتشار بشكل أكبر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تاركة العديد من الناس بين متأسف وغازب لحال العرب مع القراءة.

منشورات اليونسكو»، لكن السيد الخطيب ذكر أنه من الممكن أنها قد تكون ذكرت في إحدى الملتقيات، وأن اليونسكو من المنظمات التي ينسب إليها عادة العديد من الناس ما يقول ليضيف على حديثه الكثير من المصادقية.

قمت لاحقاً بالاتصال بالعديد من المؤسسات المدنية التي استخدمت هذه الإحصائية فكانوا جميعاً - كما يقولون - قد أخذوها من مصدر آخر لم يكن أي أحد منها صاحب هذه الدراسة.

لكن في عام ٢٠٠٩م أشارت بعض وسائل الاعلام إلى مصادر أخرى غير اليونسكو. ففي أكتوبر ٢٠٠٩م، نشرت صحيفة الخليج الاماراتية مقال اقتبس استبيان من منظمة Next Page جاء فيه أن الشخص «العادي» في العالم العربي يقرأ ست دقائق سنوياً فقط. ولعله من المثير هنا ملاحظة أن هذه الإحصائية في الصحافة الانجليزية عادة ما تنسب كلامها إلى الشخص العادي وهذا تماماً عكس ما في الصحافة العربية من أن متوسط ما يقرأ العرب «جميعهم» ست دقائق سنوياً. منظمة Next Page هذه نشرت تقرير لها صدر عام ٢٠٠٧م يحمل عنوان (ماذا يقرأ العرب؟)، وحين مطالعة التقرير نجد أنه خالياً تماماً من ذكر أي إحصائية مماثلة، بل إن بعض مما جاء في التقرير قد يناقض هذه الإحصائية بشكل من الأشكال.

للمشكلة، هي ليست ست دقائق بالتحديد لكنها أشبه برمز!»، لكن المؤسسة ليست وحدها من استخدم هذا الرقم. بل إن هذه الإحصائية ظلت تجوب وسائل الإعلام المختلفة والانترنت لسنوات، وكانت كثيراً ما تأتي في سياقات للدفع بعجلة القراءة في الوطن العربي، أو أحياناً على النقيض من هذا، توظف بطريقة ما لتعت العرب بالأغبياء الذين لا يقرأون! مهما كان، فعلى الرغم من القبول والتبني الواسع لها، تظل أصول هذه الإحصائية في أحسن الأحوال غامضة وفي أسوأها محل ريبه وشك!

اختر ما تريد: ست دقائق، أربع صفحات، أو نصف صفحة؟!

في إحدى المنشورات الأخرى ظهرت جملتان نسبت إلى تقرير اليونسكو لعام ٢٠٠٧م جاء فيها «معدل القراءة اللاصفية للطفل في العالم العربي لا يتجاوز ست دقائق، مقارنة بنظيره الغربي الذي يقرأ ما يقارب ١٢ ألف دقيقة»، وجملة أخرى تقول إن العربي يقرأ قرابة ربع صفحة سنوياً مقارنة بإحدى عشرة كتاب يقرأها الأمريكي. وبعد التدقيق في مستندات اليونسكو المتوفرة على الانترنت لا يوجد أي ذكر لما سبق بأي من النسختين العربية والانجليزية. كما أن موظفاً في اليونسكو يدعى فراس الخطيب أكد لي أن اليونسكو ليس مصدراً لهكذا إحصائية، وكان مما قال: «سمعت عن هذه الإحصائية مسبقاً، لكنها ليست من

١. على ضوء هذه المقالة، ما رأيكم في الإحصاءات السابقة؟ وما مصدرها؟

٢. الإنتاج المعرفي حول الآخر يلعب دوراً كبيراً في المعلومات المتاحة لنا وفي نظرتنا تجاه الآخر. ناقشوا هذه القضية من خلال هذه المقالة.

كاتبة المقال : Leah Caldwell

ترجمة: وليد المطيري

هذا المقال ترجمة للمقال الوارد في صحيفة الخبر الالكترونية بعنوان:

The Arab Reader and the Myth of Six Minutes

(بتصرف: <http://www.noqta.info/page-١٠٧٠٠٤-ar.html>)